كما يدل له البيتية المذكورة وهو بضم الميم وفتح
الحاء وكسر السين المشددة المهملتين في آخره راء
سمي بذلك اي بما ذكر من الوصف المضاف اليه الوادي
لان قيل اصحاب الفيل قيل كان اسمه محمودا
حسر بالبناء للفاعل فيه ثمة اي اعيي
من العي اي العجز والقعود وكل اعيي عن المسير
ثمة بالقرد والادلهي والافقواه عجالها لانه اذا وتجه
لغير جهة الكعبة اسرع واذا وجه لها بركي وامتنع
كذا جزم به المحب وشيخه ابن خليل لكن نظر فيه
الفاسي بقول ابن الاثير في النهاية ان الفيل لم يدخل
الحرم وانما اهلكوا قرب اوله قيل بالمغمس وحينئذ
فلعله سمي به لانه يحسر سائقيه ويتعبهم وقسمية
اهل مكة وادي النار قيل لان رجلا اصطاد فيه
فنزلت نار فاحرقته وقيل لان بعض الانبيا
راي اثنين على فاحشة فدعا عليهما فنزلت نار
فاحرقتهما وهو واد بين مني والمزدلفة وبطنه يسيل
قال الازرقي في وادي محسر خمسة اذرع وخمسة
واربعون ذراعا وهذا عرضه واعلم ان بين مكة
ومني فرسخا قال التقي الفاسي ذرع ما بين جدار
باب السلام وطرف العقبة التي هي حد مني من علاها
مما يلي جمرة العقبة ثلاثة عشر الف ذراع وثمانية
وستون ذراعا ومزدلفة هي متوسطة بين عرفات
ومني بينها وبين كل واحد منهما فرسخ وهو ثلاثة

اميال

اميال قال ومقدار ما بين مني والعلمين اللذين هما
حد الحرم من هذه الجهة ثلاثة وعشرون الف ذراع
وثمانمائة واثنان واربعون ذراعا وسبعا ذراع
وذلك من طرف العقبة السابقة الى العلمين
وذلك قدر ما بين مكة ومني مرتين ينقص المقيس
ذراع وثمانمائة وثلاثة وتسعين ذراعا بتقديم
المفوقية والتشارح فيما ذكره المصنف من المسافة
بين كل كلام فراجعه واذا سار من عرفة عبر به
بدل افاض تفننا الى المزدلفة سار ملبيا مكثرا
بالمثلثة منها لما انها زينة الاحرام ويسير
على هينته بكسر الها وسكون التحتية وفتح
النون بعدها ففوقية فهاء مضاف اليه وعادته
مشيه بسكينة بالتخفيف المهابة والرزانة والوقار
وحكى في النوادر تشديد الكاف قال ولا يعرف فعيلة
مثقلا في كلام العرب الا هذا الحرف شاذ كذا في
المصباح ووقار قال في المصباح الحلم والرزانة
مصدر وقر بالضم كحمل حملا ويقال وقر يقر من
باب وعد فهو وقور كرسول واسراة وقور ايضا
فعول بمعنى فاعل ووقر كوعد جلس بوقار وطلب
منه كونه كذلك حرز اعن الزحام فان وجد فرجة
بالضم في المصباح فرج القوم للرجل فرجا اوسعوا
في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج
كغرفة وغرف وكل ما يرى متسعا بين شيئين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)